

## في الحدث



■ حازم مبيضين

## لذلك انتصرت إسرائيل

صدور الحكم بسجن رئيس وزراء إسرائيل السابق إيهود أولمرت، لمدة عام مع إيقاف التنفيذ وتغريمه ما يقارب ٢٠ ألف دولار، تكون الدولة العبرية من حيث لا تحتسب، علمتنا درسا جديدا، لنفهم كيف انتصرت إسرائيل على كل الجيوش العربية، ولماذا يدين الإسرائيليون بالولاء الأعمى لدولتهم، حد التصحية الكاملة دفاعا عن وجودها واستمرارها. نحن طبعاً ضد الفكر الصهيوني الذي اغتصبت فلسطين على أساسه، وضد كل الممارسات التي ارتكبتها ويرتكبها قادة هذه الدولة ضد الشعب الفلسطيني، لكننا نجد أنفسنا مجبرين على احترام استقلالية القضاء الفعلية، التي تقود إلى محاكمة رئيس وزراء والحكم بسجنه، لأنه فضل أحد شركائه في عقود عمل وتعيينات عندما كان رئيسا لبلدية القدس المحتلة.

نتفهم أن للحكم وجهه السياسي، الذي تمثل بالاتفاق قبل صدور الحكم على عدم فرض وصمة عار بحق أولمرت، بعد أن تنازل عن امتيازات يستحقها كرئيس وزراء سابق، ذلك يعني أن الرجل اعترف بالخطأ، وأن الهدف النهائي لم يكن إذلاله بالكامل، بقدر ما هو رسالة تنبيه لكل مسؤول في الدولة، بأنه ليس كبيرا على المحاسبة، وليس طليق اليد بما هو فوق القانون.

كانت المحكمة برأته من تهمةين، هما المغلفات المالية التي اتهم فيها بالحصول على رشى من رجل أعمال أميركي، وجباية أموال من أكثر من مؤسسة لتمويل سفراته إلى خارج البلاد، وإيداع الأموال في حساب بنكي لتمويل رحلات أفراد عائلته.

قبل ذلك تلقى رئيس الدولة موشي كاتساف عقوبة بالسجن سبع سنوات، لتحرشه بموظفات في مكتبه، وهو يقضيها الآن في سجن معتسياهو، ولم يشفع له أنه شغل منصب وزير ما يقارب العشرين عاما، والمقت عند النخب.

لو فكر مواطن عربي واحد، من المحيط الهادر إلى الخليج النائر، باعتبار تصرف كهذا يقوم به رئيس أو مسؤول عربي فسادا، لما قبل يابوائه حتى مشفى المجانين، ولكان تحول إلى موضوع للسخرية عند العامة، والمقت عند النخب.

في عالمنا العربي يوصف المسؤول الذي لايدبر حاله بالأهبل، والذي ينهب دون حياء بالفهلوي، ولا يبتكر الناس المسؤولين الشرفاء بعد مغارتهم، بينما يظل اللصوص بفعل أثرهم نجوما في المجتمع، ويوصف المسؤول الذي يحرص بموظفاته بأنه فحل ورجل، يستحق أن يشار له بالبنان، ولا تجرؤ بنت ناس بانتهامه بالتحرش بها خوفا على سمعتها ووظيفتها.

في عالمنا العربي يصدر القاضي قراره ويده على قلبه، خوفاً من رد فعل غاضب من متنفذ أو مسؤول، يطيح بمسئقيه أو ينغص عليه حاضره، وإن لم يحصل ذلك، فإن المناط بهم إنفاذ القرار سيماطلون، استنادا إلى قوانين عقابية تحمي الظالم والفاسد.

نتعلم اليوم من أعدائنا أن الدولة التي يكون فيها القانون لعبة بيد السياسيين والسلطة التنفيذية، سنظل فاشلة، ولن تحظى حتى باحترام مواطنيها ولأهمهم، وأن الدولة التي تكون فيها سلطة القانون محترمة ومستقلة، تستحق الاحترام والتضحية.

نتعلم اليوم من أعدائنا أن القانون يجب أن يظل فوق الجميع، وأنه لإحماية في تطبيقه، وأن الفاسد والسارق والمرتشى يجب أن ينال الجزاء، ليكون من حق الدولة مطالبة مواطنيها "الغلابى بالامتثال للقوانين والانظمة، المفترض أنها موضوعة لحماية المجتمع وصيانة الحقوق.

وأخيرا نتعلم الدرس الأهم، وهو كيف انتصر الجيش الاسرائيلي على كل الجيوش العربية، وكيف قبلت مجتمعاتنا بالهزيمة، وكيف نتنازل عن حقوقنا الشخصية والوطنية ما ندنا لنثق أن القانون فوق الجميع.

## صحافة عالمية

## واشنطن بوست: إدانة العنف في الشرق الأوسط تدل على تحول

## في سياسة العداء لأميركا

تحدثت الصحفية في افتتاحيتها عن تحول في العداء لأمريكا في منطقة الشرق الأوسط تجلى من خلال الأحداث التي وقعت خلال الأسبوعين الماضيين. وقالت الصحفية إنه في أعقاب الهجوم على البعثات الدبلوماسية الأمريكية في ليبيا ومصر، وصف الكثير من المعلقين العداء لأمريكا في الشرق الأوسط بالثراسة، حتى في ليبيا التي ساعدت الولايات متحدة في الإطاحة بحاكمها المستبد المكروه القذافي.

لكن كما اتضح، كانت ردود الفعل

## إنديندنت: ضحايا الطائرات

## الاميركية بدون طيار يثير

## الغضب في باكستان



قالت الصحفية إن هناك حالة من الغضب بعدما تم الكشف عن أن هجمات الطائرات المقاتلة بدون طيار التي يستخدمها السبي أي إبه في باكستان تسقط مسلحا واحدا من بين كل ٥٠ ضحية من ضحايا تلك الهجمات، وهي نسبة ضئيلة للغاية. وأشارت الصحفية إلى أن الضربات التي قامت بها تلك الطائرات في المناطق القبلية الباكستانية بلغ حوالي ٢٤٥ ضربة في غضون السنوات الثمانية الأخيرة، لكنها تكثف عن أسلوب سائح على نحو متزايد يستخدم الآن في الحروب السرية للطائرات الأمريكية بدون طيار يعرف باسم ضربة "الضغط المزوج"، وعلى الرغم من أن الوتيرة العامة للضربات قد تراجعت منذ الهجوم الذي شنه الناتو العام الماضي وأدى إلى مقتل ٢٤ جنديا باكستانيا وتوتر العلاقة بين الولايات المتحدة وباكستان، فإن الضربات الأولية يتبعها الآن مزيد من الصواريخ في تنكيت يقول عنه النشطاء والمحامون إنه يقتل عددا أكبر من المدنيين، وهو ما يلقي بظلاله على الخوف من مناطق الهجمات، حيث تظل فرق الإنقاذ ساعات قبل التوجه إلى موقع الحادث.

## □ دمشق / ا.ف.ب

أفاد التلفزيون السوري، الثلاثاء، بانفجار عبوتين ناسفتين في مبنى مدارس بالعاصمة دمشق، ما أدى لإصابة سبعة أشخاص بجروح، وسط استمرار دوامة العنف الدموي التي تعصف بسوريا منذ مطلع العام الماضي. ونقلت وسائل إعلام سورية عن مصدر مسؤول في محافظة دمشق إن انفجار العبوتين اللتين تم زرعهما بجانب فندق

الطلاب ومبنى المسرح في "مدارس أبناء الشهداء" تسبب في اندلاع حريق في المكانين.

وانتهم المسؤول، الذي لم يكشف عن هويته، "عناصر إرهابية مسلحة" بزراعة العبوتين.

ويوجه النظام السوري أصابع الاتهام إلى "عناصر إرهابية مسلحة" و"مرتزقة" في العنف الذي يطحن البلاد منذ مارس/أذار عام ٢٠١١ عندما أطلق حملة عسكرية لسحق انتفاضة

## الجيش الليبي يتولى قيادة ميليشيات في بنغازي

## □ بنغازي / CNN

وضعت الحكومة الليبية اثنتين من كبرى الجماعات المسلحة في مدينة بنغازي تحت سيطرة الجيش الليبي، في آخر قرار يظهر محاولة الدولة السيطرة على الميليشيات المسلحة في البلاد.

ونكرت وكالة الأنباء الليبية الحكومية، أن "رئاسة الأركان العامة للجيش الوطني أصدرت قرارا بتكليف العقيد امراج المشيطي أمرا لكتيبة ١٧ فبراير". ونقلت الوكالة عن المتحدث باسم رئاسة الأركان العامة العقيد علي الشيشي قوله إن "رئاسة الأركان شكلت إدارة عسكرية نظامية للكتيبة".



رجال إطفاء يحاولون إخماد النيران التي اندلعت بعد انفجار امس في العاصمة دمشق (ا.ف.ب)

## انفجاران يهزان دمشق و٥ آلاف مقاتل "أجنبي" في سوريا

لمجلس الأمن الدولي، الإثنين، تمسك الأسرة الدولية بخطة النقاط الست التي تبناها المجلس، وأكد على ضرورة حل الصراع في سوريا، لتفادي امتداده للمنطقة.

وفي السياق ذاته، قدم رئيس الوزراء القطري، حمد بن جاسم آل ثاني، الإثنين، خطا بديلة لحل الأزمة السورية تتضمنها إقامة منطقة حظر للطيران وزيادة حجم المساعدات الإنسانية للشعب السوري داخل وخارج البلاد.

مقابلة مع قناة "المنار"، إن سبب تأخر الحسم مع: "الإرهاب ليس عدم وجود القدرة على فعل ذلك بل الرغبة في تفادي سقوط ضحايا أو إيذاء المدنيين أو تدمير المدن".

وعلى الصعيد الدبلوماسي، وصف وزير الخارجية الألماني، غيدو فيسترفيله، الوضع في سوريا بالخطير، مضيفا: "نحن بحاجة لبذل كل ما باستطاعتنا لوقف العنف والقتل".

وجدد فيسترفيله، وعقب اجتماع

شعبية مناهضة له، ما نجم عنه مقتل ما يقرب عن ٢٦ ألف قتيل، بحسب تقديرات دولية.

وفي هذا السياق، قال وزير الإعلام السوري، عمران الزعبي، إن ٥ آلاف "مسلح أجنبي" دخلوا إلى سوريا عبر تركيا والدول المجاورة وهم مدربون وعلى كفاءة عسكرية عالية ومجهزون بأسلحة حديثة.

ونكر الزعبي، وبحسب ما نقل موقع الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، عن

ونقلت الوكالة عن قائد الجيش الليبي يوسف المنقوش قوله إنه تم "القبض على عناصر هذه المجموعة وضبط أسلحتهم دون الإشارة إلى ضحايا.."

ودعا الجيش الليبي "جميع الأفراد والجماعات والتشكيلات المسلحة والمتواجدة بالمعسكرات التابعة للجيش الليبي والمقرات التابعة لمؤسسات الدولة، ضرورة إخلاء هذه الأماكن في مدة أقصاها ٤٨ ساعة".

وكانت اثنتان من الميليشيات الإسلامية الرئيسية في درنة وهي معقل للإسلاميين بشرق ليبيا حل نفسها السبت، بعد يوم من طرد أحدهما وهي جماعة أنصار الشريعة من بنغازي.

كما أفاد العقيد الشيشي بأن رئاسة الأركان العامة "أصدرت قرارا آخرًا بتكليف العقيد صلاح الدين بن عمران أمرا لكتيبة راف الله السحاتي وتشكيل إدارة عسكرية نظامية لها".

وفوتل الكتبتان المجدتان بالسلاح مسؤولية الأمن

في بنغازي منذ الإطاحة بالزعيم الليبي الراحل معمر القذافي.

وسعت الحكومة الليبية لتأكيد سلطتها على الميليشيات، في أعقاب مقتل السفير الأمريكي لدى ليبيا في هجوم مقر الثانوية بدقة عالية أثناء الداهمة وتم القبض على كل أفراد هذه المجموعة ومصادرة الأسلحة التي بحوزتهم.

## أوباما يحذر إيران بشأن برنامجها النووي

وليس من المتوقع أن يعرض أوباما حولا تفصيلية لمجموعة من الأزمات التي تهدد بالتشوش على أدائه في السياسة الخارجية وهو المجال الذي كان يامل مساعده أن يكون محصنا من هجمات الحزب الجمهوري. ومع تزايد الضغط خلال الحملة الانتخابية في سياق محتمد فإن ظهور أوباما للمرة الأخيرة في محفل دولي قبل مواجهة الناخبين لم يجعل هناك شك يذكر ازاء أولوياته الحالية. وتجنب الاجتماعات الثنائية المعتادة مع نظرائه الأجانب لكنه مضى قدما في الظهور في البرنامج التلفزيوني "ذا فيو" وهو قرار أثار انتقادات من الجمهوريين.

ويعتزم أوباما أن يصل إلى نيويورك ويخرج منها خلال ٢٤ ساعة ثم التوجه يوم الأربعاء إلى ولاية أوهايو التي يحتدم فيها السباق الانتخابي. وعلى الرغم من المتاعب التي يواجهها أوباما على الساحة الدولية فإن مسؤولي الإدارة الأمريكية راضون عن العقرات التي واجهت رومني في السياسة الخارجية ويشكون في أن يتمكن منتقدو الرئيس من تحقيق مكاسب في حملة ما زالت تتركز أساسا على الاقتصاد الأمريكي.

وإلى جانب ذلك فإن الولايات المتحدة لا تمل أبدا من الإشارة إلى قتل أسامة بن لادن وإنهاء حرب العراق باعتبارهما من إنجازات أوباما في السياسة الخارجية.

لكن المناخ المضطرب المحيط بزيارة زيارة أوباما للأمم المتحدة سيكون تذكره صارخة بأن التفاؤل المبالغ فيه الذي قوبل به توليه رئاسة الولايات المتحدة ثم منحه جائزة نوبل للسلام بعد شهر هذ الأّن.

وقوبلت محاولات أوباما المبكرة للتقرب إلى إيران بالرفض كما أن استمرار البرنامج النووي الإيراني الذي تقول إنه سلمي تماما أدى إلى إحداث توتر بين واشنطن واسرائيل التي تعتبر إيران المسلحة نوويا تهديدا على وجودها.

## □ نيويورك / رويترز

نشر البيت الأبيض الأميركي مقتطفات من الخطاب الذي سيلقيه الرئيس باراك أوباما امام الجمعية

العامة للامم المتحدة يوم الثلاثاء محذرا فيها إيران من ان الولايات المتحدة "ستفعل ما يتعين عليها" ان تغلق لمنع طهران من امتلاك سلاح نووي كما دعا زعماء العالم الى الاتحاد في مواجهة الهجمات التي تعرضت لها بعثات دبلوماسية امريكية في دول اسلامية.

ومع إلغاء الخطاب في الجمعية العامة قبل ستة أسابيع من انتخابات الرئاسة الأمريكية يأمل أوباما مواجهة انتقادات من منافسه الجمهوري في الانتخابات ميت رومني لإدائه في السياسة الخارجية بعد أن أتهم بسوء التعامل مع انتفاضات الربيع العربي وبإفساد العلاقة مع اسرائيل وعدم اتخاذ موقف متشد من إيران. وفي خطابه السنوي امام الجمعية العامة اعتداء على أمريكا. بل هي أيضا اعتداء على المبادئ التي قامت عليها الامم المتحدة.

وأدت هذه الموجة من العنف إلى جعل أوباما يواجه أسوأ انتكاسة حتى الآن في مساعيه لعدم تحول انتفاضات الربيع العربي ضد الولايات المتحدة وأظهرت أنه ليست لديه الكثير من الخيارات السهلة.

وامام أوباما في الكلمة التي يلقيها مهمة التأكيد على رفض أمريكا لإهانة أي دين وفي الوقت ذاته الإصرار على عدم وجود ميرر للعنف.

وكشفت الازمة عن وجود هوة عميقة بين قضية حرية التعبير والإساءة لدين معين في وقت أصعب فيه قوى إسلامية تتصدر الساحة في الشرق الأوسط بعد الإطاحة بعدد من الحكام في أنظمة حكم شمولية.

وسيتضمن خطاب أوباما قوله أيضا "علينا أن نعلن اليوم أن هذا العنف وعدم التسامح لا وجود له داخل الأمم المتحدة".



مجرد واحدة من أجدات متنافسة، والكثير من الأدلة تشير إلى أن أبطالها من الأقلية، وهذا يعني أن رد الفعل المناسب من الولايات المتحدة ليس إهمال المنطقة أو قطع المساعدات مثلما اقترح البعض في الكونجرس، ولكن مساعدة القوى المعتدلة في هزيمة وتهميش المتطرفين.

وفي ليبيا ترى الصحفية أن أكبر مشكلة تواجهها هي أن حكومتها الديمقراطية الجديدة ضعيفة لدرجة لا تستطيع معها القضاء على المسلحين المتطرفين في جميع أنحاء البلاد ولا يقبلون بسلطتها.

ديلي تلغراف : الملكة إليزابيث كانت

## مستاءة لترك أبو حمزة ينشر الكراهية

## في بريطانيا

## Telegraph

أشارت صحيفة الديلي تلغراف إلى تقارير واردة تفيد بتدخل ملكة بريطانيا إليزابيث، شخصيا، للسؤال لماذا لم تقم السلطات البريطانية باعتقال الداعية المتطرفة أبوحمزة. ونقلت الصحفية عن فرانك جارنر، مراسل الشؤون الخارجية بهيئة الإذاعة البريطانية الذي يحظى بمصداقية، أن الملكة كانت متضايقه جدا من السماح للرجل الإسلامي المتطرف بالإدلاء بخطب تدعو للكراهية داخل المملكة المتحدة، حتى أنها سألت وزير الداخلية السابق "لماذا لايزال يسمح لأبوحمزة بنشر الكراهية".

هذا المتطرف.